

الدرس 8 / شرح سلم الوصول / قوله: إثبات ذات الرب جل وعلا

أسمائه الحسنى صفاته العلى / خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا او ذكرن ما يتعلق بانواع التوحيد وذكرنا ان اهل العلم يقسمونه الى اقسام منهم من يقسمه الى قسمين - 00:00:00

ومنهم من يقسم الى ثلاثة اقسام وذكرنا ما يتعلق بالانواع لهذا التقسيم وان التقسيم انما هو من باب الاصطلاح وانه لا فرق بين من قسمه الى قسمين وبين من قسموا الى ثلاثة اقسام - 00:00:26

من قسمه الى ثلاثة اقسام انما زاد في التفصيل والا هو قسمان توحيد القصد والطلب وتوحيد العلم والخبر ما يتعلق التوحيد العلمي الخبري والتوحيد القصدي الظاهري ومن قسمه الى ثلاث اقسام فانه جعل التوحيد العلمي ينقسم الى قسمين - 00:00:50

توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وحيث ان هنا بعض الكتب احضرها من احضرها جزاه الله خيرا وجعلها من باب المشاركة في هذا الدرس وادراك الفضل في تحصيل هذا العلم فسأذكر بعض الاسئلة - 00:01:16

الان ولا بعد ما انتهت ماذا ترون ابدا اسئل اولى الانتهاء من الدرس هذا الدرس اه طيب نجعلها اذا بعد الدرس باذن الله عز وجل قال رحمة الله تعالى اثبات ذات الرب جل وعلا - 00:01:41

أسمائه الحسنى وصفاته العلى ذات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى في هذا البيت ما يتعلق بالنوع الثاني من انواع التوحيد حيث انه ذكر توحيد الربوبية وبين ان معنى توحيد الربوبية - 00:02:01

ان نفرد الله سبحانه وتعالى بافعاله وان نعتقد ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت وان الامر امره والخلق خلقه سبحانه وتعالى النوع الثاني هو توحيد الاسماء والصفات. ومعنى توحيد الاسماء والصفات - 00:02:22

هو ان ثبتت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من الاسماء والصفات فربنا سبحانه وتعالى ذكر في كتابه اسماء له اسماء له سبحانه وتعالى. وذكر ايضا صفات - 00:02:41

اث الله سبحانه وتعالى وكذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء لله عز وجل وذكر صفات له سبحانه وتعالى. فلا بد للمسلم ان يثبت ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا مصدر الاثبات. الحق يعظ اهل العلم في - 00:03:01

لذلك مصدر ثالث وهو الاجماع. فاذا اجمعت الامة على اسم لله عز وجل او على صفة لله سبحانه وتعالى. فانها اثبتت له ذلك الاسم. والم رد حقيقة الى الكتاب والسنة. اما الاجماع فهو دليل على وجود نص في ذلك - 00:03:25

والاجماع ليس بذلك حجة وانما الحجة ان الاجماع دليل على ان هذا الاجماع جاء على نص من كتاب الله او سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على ظلاله فكل اجماع وقع من المسلمين فانه دليل على ان هذا الاجماع قام - 00:03:45

على نص بلغنا او لم يبلغنا. علمنا او جهلهنا فان هذا الاجماع دليل على ان هناك نص يدل على هذا الاجماع وفي باب الاسماء والصفات قواعد ومسائل لا بد من فهمها ولابد من معرفتها. اول هذه القواعد في باب الاسماء والصفات ان اسماء الله كلها حسنى. ان

الله كلها حسني وليس في اسماء الله اسم يعتريه سلب او نقص سبحانه وتعالى بل اسماؤه كلها حسني وعليها سبحانه وتعالى والاسم اصله من السمو والعلو. سمي الاسم اسمما لانه يسمى بصاحبته ويعلو به. وهو ايضا علامه وسمة - 00:04:28

على المسمى فاسماء الله سبحانه وتعالى هي اسماء تدل على ذات على ذات الله سبحانه وتعالى. فالاسماء كلها وان كانت تبادر من جهة المعاني الا انها متراوفة من جهة الدلالة فهي متباعدة من جهة المعنى متراوفة متراوفة من جهة المعنى او - 00:04:48 متباعدة من جهة المعنى متراوفة من جهة الدلالة. فكلها تدل على ذات واحدة وكل اسم من اسماء الله فانه يدل على معنى غير المعنى الذي يدل عليه الاسم الاخر. اذا اولا نقول اسماء الله عز وجل كلها حسني. وكذلك صفات سبحانه وتعالى كلها علية. وكل اسم -

00:05:08

فهم منه غير ذلك فهو ليس اسم فهو ليس اسماء الله سبحانه وتعالى. وكل صفة يعني لهم منها نقص فليست صفة لله عز وجل لكن لابد ان نفهم ان ما ثبت لله من الاسماء والصفات واثبته الله لنفسه فانه في غاية الحسن والكمال - 00:05:28 وان فهم من فهم انه يفهم منه النقص فهذا بسبب فهمه ونقصه وعقله لا من جهة الاسم والصفة التي ثبت لله عز وجل. اذا الاولى ان اسماء الله وصفاته كلها حسني وعليها. القاعدة الثانية - 00:05:48

ان اسماء الله وصفاته ليست مخلوقة لله عز وجل وانما هي اسماء له وصفات له سبحانه وتعالى. القاعدة ثالثا ان اسماء الله وصفاته توقيفية وليس فيها مجال للاجتهاد ان يجتهد العقل او يجتهد جماعة او طائفة - 00:06:04 اثبات اسم لله عز وجل او صفتى لله سبحانه وتعالى. وانما الذي يثبت له سبحانه وتعالى ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم فهي توقيفية وكما ذكرت ان الاجماع منعقد بين اهل السنة ان اسماء الله وصفاته توقيفية - 00:06:24

فلا يثبت منها الا ما اثبتته الله او اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه بما يليق به سبحانه وتعالى واعلم الخلق بالله عز وجل هو رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو لا يثبت الله الا ما اذن الله له ان - 00:06:43 له سبحانه وتعالى. اما الاجماع فقد ذكر بعض اهل العلم انه يثبت لله عز وجل في باب الاسماء والصفات ايضا من عقد عليه الاجماع وهو وقول عامة اهل العلم هو قول عامة العلم ان الاجماع ايضا مصدر من مصادر الاثبات في باب الاسماء والصفات. وحجة من قال بالاجماع في هذا ان الاجماع لا يكون الا على الا - 00:07:03

على نص او دليل علمناه او وجه الله وان الامة لا تجتمع على على ظلالة. هناك مصدر رابع وقد قال به بعض اهل العلم في باب الصفات دون الاسماء وهو ما يسمى بقياس الاولى بقياس الاولى فقالوا كل صفة كل صفة - 00:07:23

كل صفة للمخلوق لا نقص فيها كل صفة للمخلوق لا نقص فيها فهي من باب اولى لله عز وجل. وهذا عند التحقيق والنظر لا تجد صفة هي للمخلوق وجه كمال وليس لله عز وجل اذا لم يكن فيها اذا لم يكن فيها نقص لكن هذا من باب التتنغير هم - 00:07:41 ذلك وقالوا ان كل صفة كمال للمخلوق ليس فيها نقص بوجه من الوجه فانها في حق الله ايضا تثبت له سبحانه وتعالى ولكن نبغي ان الاصل ان يقتصر في باب الاسماء والصفات على ما جاء به النص من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:08:01

او الاجماع والاجماع لا يمكن ان يصاروا اليه لان لا نعلم هل اجمعت الامة على هذا ولم او لم تجتمع؟ القاعدة الثالثة ايضا اذا عرفنا ان الاسماء لا توقيفية والصفات ايضا كلها توقيفية. القاعدة الرابعة ان اسماء الله عز وجل ليست بمحصورة. ليس لها عدد معين تحصر في - 00:08:21

الله اسماء لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. فالمراد ان من اسماء الله عز وجل ما ان اسمائنا من اسماء الله عز وجل تسعه وتسعين اسماء. وليس فيه ان هذه اسماء الله فقط. ولذلك - 00:08:42

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه في في الدعاء الذي اللهم اني عبدك ابن عبدك ان العبد يقول في دعائه اللهم اني عبدك ابن عبدك

ابن امتک ناصیتی فی یدک عدل فی قضائک ماض فی حکمک عدل ماض فی حکمک اسألك بكل اسم سمیت به - 00:09:02
نفسک او استأثرت به فی علم الغیب عندک ان تجعل القرآن الکریم ربیع صدی ونور قلبي. هذا وان کان فی اسناده ضعف فقد رواد
احمد وفی اسناده مسلمة الجھنی وھو مجھول لكن ھو یدل علی ان اسماء الله غیر مھصورة. وھما یدل علی ذلك صراحة وھو
صحيح فی الصحيحین فی - 00:09:22

صحيح ما جاء ان النبی صلی الله علیه وسلم عندما یستأذن ربھ سبھانه وتعالی فی الشفاعة یقول فیأذن الله لی
اسجد فیفتح الله علی من المھامد ما لا احسنه الان. اي یجلس صلی الله علیه وسلم ساجدا بین يدی الله عز وجل قد رسب - 00:09:42

قد رسمتا اي اسیوعا کاما وھو یثنی علی الله سبھانه وتعالی یقول فیفتح الله علی من المھامد ما لا احسنه الان ولا ان اسماء الله
وتسمیته باسمائه من حمده سبھانه وتعالی لان اسماءھ کلھا حسنی وكلھا دالة علی الصفات العلیة - 00:10:02
له سبھانه وتعالی فھی ایضا نوع من انواع المھامد. وعلی هذا نقول ان اسماء الله لیست مھصورة بعدد بل له اسماء لا یعلمھا
الا ھو سبھانه وتعالی. القاعدة الرابعة ایضا او الخامسة - 00:10:22

ان اسماء الله سبھانه وتعالی تدل انھا انھا لیست اعلام مھضه. بل هي اعلام ودلالات علی صفات. وكل اسم لله عز وجل
یؤخذ منه الدلالات دالة المطابقة دالة التظمن دالة اللزوم. فعندما نقول الرحمن من جهة المطابقة وهي - 00:10:37
دلوا علی ذات الرب سبھانه وتعالی ومن جهة التضمن یدل علی الصفة التي هي صفة الرحمة. ومن جهة اللزوم یدل علی انه حی
و قادر و علیم و سمیع وبصیر وما شابه ذلك من الصفات - 00:11:00

تثبت لله عز وجل فهو فاسماء الله لیست هي اعلام مھضه بل هي دلالات واعلام لها لها معانی ولها اشتقاءات من آآ صفاتھ سبھانه
وتعالی فکل اسم یشتق منه صفة وليس کل صفة یشتق منها اسم وهذه هي القاعدة السادسة ان - 00:11:15
الله یشتق منها الصفات واما صفات الله عز وجل فلا یشتق منها فلما یشتق منها اسماء بل ما جاء فی باب الصفات لا یلزم له ان یکون
له اسماء. فھناک من صفات سبھانه وتعالی انه الماکر. ومع ذلك لا یسمی بالماکر. ومنکم من - 00:11:35

انه یکید من کادھ وینک من مکر بیخادع من خادعه ولا نقول ان الله هو الماکر وان الله هو المخادع وان الله هو الکائد بل نصف وبذلك
ولا نسمیھ بتلك الاسماء وذلك ان اسماء الله هي اعلام اعلام هي اعلام تطلق علیه سبھانه وتعالی - 00:11:55
ان من شروط الاسم ان یکون علما وان یکون علما وان یکون معرفا حتى یثبت لله بذلك اسم الله سبھانه وتعالی.
ومنهم من یرى ان حتى المضاف یؤخذ منه اسماء لله عز وجل وكذلك کلما جاء والاشتقاق من الاسماء يجعله اسماء له سبھانه وتعالی - 00:12:15

فی مسأله خلافیة یأتي ذکرها باذن الله عز وجل. القاعدة السابعة ان اسماء الله ان او ان صفات الله اوسع من صفات الله اوسع من
باب الاسماء ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء. وذلك ان کل اسم یؤخذ من الصفة - 00:12:36
الا یؤخذ من کل صفة اسم. فھناک صفات لا تدل علی اسماء لله عز وجل. بعکس الاسماء فان کل اسم یدل علی صفة باب الصفات
اوسع من باب الاسماء. كذلك باب الاخبار باب الاخبار او الاخبار عن ربنا سبھانه وتعالی اوسع من باب - 00:12:56
صفات فھناک اسماء وھناک صفات وھناک اخبار اضیقها باب الاسماء یعقبھ فی ذلك باب الصفات. یعقبھ وهو اوسعھا باب الاخبار اي
الاخبار عن ربنا سبھانه وتعالی. ویشترط فی باب شرطات - 00:13:16

ان لا یأتي النھی عن اطلاق ذلك الخبر علی ربنا سبھانه وتعالی واضح ان لا یأتي النھی عن اطلاق هذا الخبر علی ربنا سبھانه وتعالی.
الامر الثاني والشرط الثاني الای یحتمل معنی سلیبا او معنی - 00:13:36

ناقضا فی حق ربنا سبھانه وتعالی فمثلا یا دلیل الحیاری یا دلیل الحیاری الدلیل لا نقول هو اسماء من اسماء الله خلافة لمن قال انه
ھناک علم من یرى ان الدلیل اسم من اسماء الله ویدعو الله به. والصحيح ان الدلیل لیس من اسماء الله وانما یطلق علی الله عز وجل
من باب من باب - 00:13:52

كذلك المنتقم نقول ليسوا اسماء الله عز وجل وانما هو يطلق على الله من باب الاخبار وكذلك وصيغا من صفة من اه من صفات انه منتقم كذلك القديم القديم هو يطلق على الله من باب الاخبار ولكن لا نقول هو اسم ولا نقول هو ولا نقول ايضا صفة - 00:14:12

هو باب الاخبار ودونه آآ بعد ذلك يأتي باب الصفات وبعد ذلك يأتي باب الاسماء القاعدة الثامنة ان الصفات تنقسم الى قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية ان صفات الله عز وجل تنقسم الى قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية والفرق بينهما ان الصفات الذاتية ملازمة لذات - 00:14:32

للله عز وجل لا تنفك عنه سبحانه وتعالى البته. بخلاف الصفات الفعلية فانها متعلقة بمشيئة الله عز وجل بمشيئة في الله عز وجل متى شاء فعلها ومتى شاء تركها سبحانه وتعالى. فمثلا من الصفات الذاتية صفة الحياة هي صفة ذاتية لا تنفك عن رب - 00:14:57

بنا ابدا ومثال الصفات الفعلية مثل صفة الاستواء النزول المجيء وما شابه هذه الصفة التي تتعلق بمشيئته سبحانه وتعالى. فالله لا يأتي دائمًا ولا ينزل دائمًا لكنه ينزل متى شاء كييفما شاء سبحانه وتعالى فهي صفة فعلية متعلقة بذاته. القاعدة التاسعة - 00:15:17

ان قاعدة اهل السنة في باب الاثبات والنفي يأتي مفصلا والنفي يأتي مجملا الاصل ان الاثبات يأتي مفصل الصلة هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الله الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. تلاحظ - 00:15:41

انه يفصل في في باب الاثبات كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله لا اله الا هو الحي القيوم فهنا تلاحظ ان الله يثبت مفصلا. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ايضا يثبت مفصلا كما جن الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط - 00:16:01

ويرفعه سبحانه وتعالى. واما النفي اما النفي في يأتي مجملا وهذا هو الاصل وقد يأتي العكس. قد يأتي النفي ايضا وفصل قد يأتي النفي مفصلا لكن الاصل في كتاب الله وفي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ان النفي يأتي مجملا الاثبات يأتي مفصلا - 00:16:21

ليس كمثله شيء نفي منفصل ومجمل نفي عنه المثلية مطلقا فاجمل في نفيه آآ هل تعلو له سمية؟ اي ليس له سمي يكافيه سبحانه وتعالى اما باب الاثبات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. فاثبت اثبت وفصلا بانه عالم وانه ملك وانه قدوس وانه سلام وانه مؤمن وانه مهيمان وانه - 00:16:41

فاثبت مفصلا. اما النفي في يأتي مجمل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت مفصلا ونفي مجمل. ايضا الحادي عشر ان كل نفي في القرآن فانه ليس بنفي محظوظ، ليس بنفي محض، وانما يراد بالنفي كمال ضده. واضح؟ يراد به كمال الظد. فعندما نقول الله لا - 00:17:03

الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ليس المراد هو نفي السنة فقط وليس هذا مدح لله عز وجل حتى ثبتت حتى ثبتت كمال مالت ضد فعندما نفي ربنا عن نفسه السنة افادنا ان له كمال القيومية والحياة سبحانه وتعالى فليس في القرآن نفي محظوظ - 00:17:27

ليس بالقرآن نفي محض وانما المراد بالنفي كتاب الله اراده كمال الضد. فعندما تففي عن الله النوم والموت والمرؤ والسم - وما شابه ذلك فانك تثبت لله عز وجل كمال ظد ذلك. فعندما تقول لا ينام اي كمال القيومية لا تأخذ سنة كذا كما - 00:17:47

الحياة كمال القيومية لا يموت اي كمال حياته سبحانه وتعالى. لا يظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى. وما شابه ذلك فكل صفة نفيت عن ربنا سبحانه وتعالى فليس فيه مدح. لذلك علامات اهل - 00:18:07

والخرافيون المبدعة تراهم ينفون مفصلا ينفون مفصلا ويثبتون ويثبتون مجملًا ويثبتون مجملًا. واذا ارادوا ان يمدحوا الله عز وجل تراهم يقولون لا ينام لا يموت لا يذكرون النفي على وجه التفصيل. لا يموت ليس بجاهل ليس بظالم ليس - 00:18:26

آآ ضعيف ليس بمريض ما شابه الصفات السلبية ينفونه عن ربنا سبحانه وتعالى ومع نفيهم لهذه الصفات السلبية لا يثبتون هناك

مال لا يثبتون كمال الصد. اما اهل السنة فانهم ينفونها مفصلا ينفون آآينفون مجملة ويثبتون - 00:18:51

مع النفي كمال الصد. فاذا نفي مفصلا اذا نفي اهل السنة مفصلا فانهم يريدون بهذا النفي المفصل اثبات كمال الصد. فعندما اقرأ لا تأخذ سنة من النوم افادت الحياة والقيوم. لذلك قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. فاثبت كمال حياته واثبت كمال قيمته ثم - 00:19:11

اكد هذا الكمال ب اي شيء؟ بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم اي ان له كمال القيومية وله كمال الحياة حاله وتعالى هذا ما يتعلق ببعض قواعد الاسماء ببعض قواعد الاسماء والصفات وهي ما يقارب احدى عشر قاعدة ذكرناها وسوى هناك قواعد اخرى لعلها تأتي - 00:19:35
باذن الله عز وجل قال رحمة الله تعالى اسمائه الحسنة وصفاته العلی وانه الرب الجليل الاله. الخالق الباري والمصاب طوروا بدا رحمة الله تعالى يذكر شيئا من اسماء الله عز وجل بدأ يذكر شيئا من اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:19:57
فذكر اولا قوله وانه الرب. والرب معرفا كهذا لم يأت في كتاب الله عز وانما جاء مضاف جاء مضاف آآرب كل شيء رب العالمين وما شابهك اما كلمة الرب لم تأتي في كتاب - 00:20:17

بالله عز وجل وانما جاءت في سنة النبي صلی الله عليه وسلم. والرب يأتي على ثلاثة على ثلاثة على ثلاثة صفات اما ان يأتي معرفا واما ان يأتي مقطوعا عن الاظافه واما ان يأتي - 00:20:37

ان يأتي مضاف هذا معنى هذی آآاتيان الرب في كلام الله وكلام رسولنا صلی الله عليه وسلم. اما الرب في الرب معرفا فلم يأتي بكتاب انما جاء في السنة واما مضافا فجاء في كتاب الله عز وجل وجاء مضافا اما الى الى ربنا ما يدل على ربنا سبحانه وتعالى واما - 00:20:52

ان يضاف يراد به المخلوق وهذا ما سيأتي معنا. اما من جهة معنى كلمة الرب فلها ثلاثة معانی لها لها ثلاثة معانی المعنى الاول المصبح للشيء والمربی له الرب من رب يرب فهو رب اذا اصلاح الشيء ورباه شيئا بعد - 00:21:12
شيء. المعنى الآخر الرب معنى المالك. رب كل شيء اي مالك كل شيء سبحانه وتعالى. وهذا من معانیه ايضا. المعنى الثالث السيد المطاع السيد المطاع. فاذا لم يكن مطاعا فانه لا يسمى ربا. وان كان سيدا وان كان مطاعا وليس بسيء وليس بسيد فلا - 00:21:32
يسمى ايضا رب اذا معنى الرب ان يكون المالك والمربی والسيد المطاع. هذه معانیها بمعنى كلمة رب. هل يجوز ان يطلق الرب على غير الله عز وجل نقول اما في حالتين فلا يجوز. الحالة الاولى - 00:21:52

ان يأتي معرف الرب فهذا لا يطلق الا على من؟ الا على الله عز وجل وهو اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى. عبد الرب نقول هو اسم من اسماء الله ويجوز ان يعبد بهذا الاسم فالله رب العالمين. مع انه لم يأت بكتاب الله لكن هو الرب بمعنى الذي يربى عباده - 00:22:14

ال التربية العامة والتربية الخاصة ان هناك تربیتان تربیة لعموم الخلق وتربیة لخاصة اولیائه وعباده الصالحين فهذا لا يجوز معرفا ان يطلق الا على الله عز وجل. الحالة ثانية الرب عند ان يكون مقطوعا عن الاظافه ان يكون مقطوعا عن الاظافه. واظح؟ مثلا تقول - 00:22:34

الحمد مثلا مقطوع الاظافه تقول رب كل شيء رب كل شيء هنا نقول رب كل شيء قطع وهو لم يعني ربهم او او رب البيت او رب الدار او مشاكل اذا كان مقطوع عن الاظافه فانه لا يطلق الا على الله عز وجل. اه مثلا عبدت ربنا المراد به رب العالمين - 00:22:59
ان خلقي ربی او ان ورد به رب العالمين. اما في حال الاظافه فقد يطلق على الله عز وجل وقد يطلق على على المخلوق كما اه يقال رب البيت يراد به صاحبها كما يقال رب الدابة يقصد بها صاحبها ايضا اما اذا قيل ما - 00:23:19

اا يصلح اطلاقه الا على الله عز وجل فانه لا يجوز اطلاقه ايضا الا على الله مثل قول رب كل شيء رب العالمين رب المخلوقات رب آآآرب العالمين نقول هذا لا يجوز اطلاقه الا على من؟ الا على الله ولو كان مظافا وانما يجوز اطلاق كلمة الرب - 00:23:40
على المخلوق اذا كانت مظافه لمخلوق يناسب وصفه بهذا الوصف مثل يسقي ربه خمرا يسقي ربه قبر هنا اظاف ربه هنا المعنى بمعنى سيده الذي يطيعه فسماه ربا فسماه ربا فيجوز هنا رب الدار نقول يراد - 00:24:00

صاحب الدار الذي هو مالكها. رب الدابة يراد بها ايضا صاحبها الذي يملكها. اما على وجه العموم فلا يطلق الا على الله عز وجل اذا

ال المسل قوله هو الرب فهو اسم من اسماء الله عز وجل وله ثلاث معانٍ المالك والسيد المطاع والمربي - 00:24:20

عباده بما يصلحهم والتربية التربية من الله عز وجل لعباده تربية عامة وتربية خاصة. التربية العامة هي لجميع الخلق لجميع الخلق

الانسان والجن المسلم والكافر بما يصلحهم وبما فيه نفعهم وبقاوئهم وحياتهم. التربية الخاصة - 00:24:40

او التربية لاولياءه وعباده الصالحين هو ان يربى لهم ويصلحهم بما يظهر قلوبهم ويصفيفها من شوائب امراضها تربية خاصة يربى الله

عز وجل بها عباده لاولياءه الصالحين. فالله ربى رسلاه وربى اولياءه وربى انباءه - 00:24:59

وصلى الله صلوات ربى وسلامه عليهم تربية في آآمنقة من الشوائب ومن ومن ارداس ومن انجاس الشرك والكفر بالله عز وجل. اذا

هذا معنى الرب الجليل الاكبر الاسم الثاني من اسماء الله عز وجل اسم الجليل. وهذا الذي مال اليه الحافظ ابن الحكم - 00:25:19

رحمه الله تعالى وهذه مسألة اولا هل اسم الجليل اسم من اسماء الله عز وجل؟ نقول لم يأتي في كتاب الله ولا في سنة رسولنا صلى

الله عليه وسلم هذا الاسم مضافا الى الله عز وجل لم يأتي هذا الاسم في كتاب الله ولا في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم انه

مضاف الى ربنا سبحانه وتعالى - 00:25:39

كما جاء في كتاب الله ذو الجلال والاكرام ذو الجلال والاكرام وهو الذي له العظمة والجلال والعز والكرياء سبحانه وتعالى

وهذا معنى الجليل هو الذي يجل ويعظم وبهاب ويقدر سبحانه وتعالى. ولذلك اختيار العلم هل هذا هو اسم لله عز وجل - 00:25:59

بعض اهل العلم كالقرطبي والبيهقي وابن مندا وبعده وابن الوزير وبعضاً وغیره واحد من العلم الى ان الجليل اسم من اسماء الله عز

وجل. واحتجوا بحديث ابو هريرة الذي جاء عند الترمذى - 00:26:19

وهو وصف البخاري في ذكر اسماء الله مدرجة وذكر منها الجليل وذكر منها اسم الجليل فقال ودليل على انه اسم من اسماء الله

واحتجوا وايضاً بان الله ذكره مضافا في كتاب قوله ذو الجلال والاكرام. وقال لا يشترط في الاسم ان يكون غير مضاف -

00:26:31

الجليل هو ذو الجلال فيكون مشتقا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فيسمى الجليل. اما من جهة الصفة

فهذا محل اتفاق بين اهل السنة محل اتفاق بين اهل السنة ان الله ذو جلال وذو كرم وذو كرياء وذو عظمة سبحانه - 00:26:51

تعالى فهو الجليل اي بمعنى الذي يجل ويعظم. وقد ذكر ابن جرير وغير واحد ان ذو الجلال بمعنى بمعنى ذي العظمة بمعنى ذي

العظمة. فعندما نقول ذو الجلال اي الذي يعظم سبحانه وتعالى. واسماء الجلال اسماء الجلال - 00:27:11

هي كل ما اوقع في قلبك اجلالا لله عز وجل. كل ما اوقع في قلبك اجلالا وتعظيمها لله عز وجل. فانها تسمى اسماء جلال وجلال لأن

الاسماء يقسمها بعض اهل العلم الى قسمين اسماء اسماء جلال واسماء محبة او صفات جلال وصفات - 00:27:30

يقول شيخ الاسلام فكل ما اوقع في قلبك اجلالا وتعظيمه فانها تسمى صفات الجلال القوي العزيز الجبار القهار وما شابه ذلك ما

تكتب في قلبك وماذا توقع في قلبك؟ توقع في توقع في قلبك تعظيم الله عز وجل واجلاله سبحانه وتعالى. وكل ما دعاك -

00:27:50

محبته كالرحيم الرؤوف الغفور الوهود وما شابه الاسماء توقع في قلبك اي شيء محبته سبحانه وتعالى هناك اسماء وصفات تدعوك

الى محبته وهناك اسماء وصفات تدعوك الى اجلاله وتعظيمه سبحانه وتعالى. اذا - 00:28:10

الجليل يقول هو مشتق من اسمي ذو الجلال. ومن اهل من يجعله اسما لله عز وجل ومنهم من لا يراه اسما. لأن بعده لم يقصر الاسم

على ما جاء علما ولم يكن - 00:28:30

ولم يكن مضافا باسم الجليل لم يأتي في في كتاب الله ولا في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الاطلاق وانما جاء ذو الجلال

والاكرام. والحافظ الحكم تعالى يذهب الى انه اسم من اسماء الله عز وجل متابعا في ذلك - 00:28:45

البيهقي وابن منده والقرطبي وغيره واحد من اهل العلم. الرازي ايضا مال الحافظ الى ان هذا اسم من اسماء الله عز وجل. والرازي لم

في ايضا في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الرازي. وانما جاء اسم الكبير المتعال الكبير -

من اسماء الله عز وجل فاخذ بعoz اهل العلم ان الاكبر اسم من اسماء الله عز وجل وانك يجوز ان تقول عبد الاكبر كما يجوز ان تقول عبد الكبير وهذا على من يرى تجويز تجويد التسمية بالاشتقاق يجوز عند بعض العلم ان يأخذ - 00:29:25

من كل اسم مشتقاته من الاسماء فيسمى بها ربنا سبحانه وتعالى. ومن علم من يرى انه يقتصر ما جاء فيه النص فقط. فعند قول الى الاكبر هو لا شك انه صفة من صفات الله عز وجل ويطلق على الله سبحانه وتعالى وهو مرادف معنا الكبیر وهو من صيغ التفضيل تدل على اي شيء - 00:29:45

تدل على انه اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى. والعرب اذا اردت ان تبالغ في تعظيم الشيء قالت اكبر او قالت الله اكبر اي هو المعمظ والاكبر ومن كل شيء سبحانه وتعالى وهي من صيغة تفضيل دالة على اي شيء الدالة على المبالغة في عظم الله وتكبير الله سبحانه وتعالى وذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:30:05

قل الله اكبر في صلاته وكذلك امر الامة اذا تقول الله اكبر لانه ليس شيء هناك اكبر من الله عز وجل وكون الله اكبر وليس ذاك خاصا بذاته بل هو اكبر في في ذاته واكبر في اسمائه واكبر في صفاتاته واكبر ايضا في قدره وفي علوه وفي منزلته سبحانه وتعالى - 00:30:25

فهو له من الكبر كله سبحانه وتعالى. فهو الاكبر العظيم الجليل سبحانه وتعالى. وانه الرب الجليل الاكبر الباري المصور واسم الخالق والباري والمصور كلها تدل على معنى الخلق والايجاد والابداع - 00:30:46

الخلق والايجاد والابداع وهي بينهما عموم وخصوص. اما الخالق اما الخالق فهو اسم من اسماء الله. وقد جاء النص به في قوله تعالى هو الخالق المصور اذا الخالق والباري والمصور هي هذه الاسماء هي من اسماء الله عز وجل. جاء ذلك - 00:31:06

النص في كتاب الله عز وجل فيجوز ان نسمي الله الخالق ويجوز ان نسميه بالباري ويجوز ان نسميه بالمصور لانه سمي نفسه بذلك وهذه الاسماء الثلاث ثابتة في كتاب الله عز وجل. واما معنى الخالق - 00:31:26

فالخالق يأتي لغة العرب بمعنى المقدر بمعنى التقدير السليم والتقدير المستقيم وهذا يطلق على المخلوق بهذا المعنى ويطلق على الخالق ويطلق ايضا معانيه الايجاد والابداع على غير مثال سابق فكل من اوجد شيئا واوجده شيئا بعد شيء وعلى غير مثال سابق يسمى ايضا - 00:31:44

يسمى موجد يسمى موجد فالخالق هو الذي اوجد الاشياء اوجد الاشياء وقدرها سبحانه وتعالى فهو في حق الله المقدر الذي يقدر الاشياء كما يريد. والذي يوجد الاشياء سبحانه وتعالى كما يريد وهذا معنى الخالق. اما - 00:32:04

فهو اخص من معنى كلمة الخالق. وذلك ان الباري هو المنفذ الذي ينفذ ويفعل ما يريد من جهة الخلق ومن جهة ايجاد الخلق. فعندما يقدر ربنا كما يريد خلقا فانه يبرأه بمعنى - 00:32:24

بمعنى ينفذ ذلك الخلق بمعنى ذلك الخلق فنقول يعني ما هو الرابط بين الخلق والباري او بين البرء والخلق اقول بينهما عموم وخصوص فالخالق اعم من الباري والبار وخاص فالخالق فالباري هو المنفذ. هو المنفذ لما اراد وقدره. فكون الخالق مقدر ومرید. نقول البارح هو الذي - 00:32:40

نفذ ما اراده لانت تفري ما تخلو لانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري اي انت اذا قدرت شيئا افربته واوتجته وخلقته وبعض القوم يخلق ثم اي يقدر ويجعل في ذهني ان يفعل اشياء ثم لا يفر الى - 00:33:06

ينفذ اذا الخالق هو الموجد والباري هو المنفذ والمصور هو الادق من جهة التخطيط والتشكيل فهو الذي يصور الاشياء على صور يفرق بعظها عن بعoz يفرق بعظها عن بعoz كما ذكر ذلك الخطاب وغيره والزجاج ايضا فهو المصور الذي يخلق الاشياء - 00:33:26

بعلامات تميز بعظها عن بعoz. اذا اصبح الخالق اعم والباري اقل اه لخاص. والمصور اخص ذلك كله والمبدع ايضا اخص اللعم المبدع اخص من جهة الخالق المبدع اخص من الخالق لان المبدع هو الذي يبدع الاشياء ويوجدها على غير مثال - 00:33:46

من سابق واذا قال تعالى بديع السماوات والارض لانه خلق السماوات والارض على غير مثال سابق وسمى ايضا وسمى نفسه خالق

السموات والارض فهو طالق المبدع اذا عندنا الخالق والمبدع والباري والمصور كلها تدل على معنى الایجاد والخلق والانشاء والبريء -

00:34:08

وكلها تدل على معنى خاص. فعندما نقول الله هو الخالق بمعنى هو الموجد لهذه الاشياء والمقدر لها. عندما نقول هو الباري هو الذي نفذ خلقه ونفذ تقديره وما اراده. عندما نقول المصور هو الذي صور الاشياء كلها وخططها وشكلها بعلامات تميز بعظامها عن بعزم. فالصور هو - 00:34:28

والتحطيب هذا معنى الصورة هو التخطيط والتشكيل. فربنا سبحانه وتعالى يصور المخلوقات ويشكلها بعلامات تستطيع ان تميز هذا عن هذا. فعندما تصور الانسان احسن تصويره يجعله علامات تميز به عن البهائم حتى البهائم صورها ربنا سبحانه وجعلها علامات تميز بعظامها - 00:34:48

ها عن بعض فهذا معنى المصور هو معنى المصور الذي يصور الاشياء وينفذها بعلامات يميز بعظامها عن بعزم. اذا قال هنا الخالق الباري المصور قال هنا وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البار والمصور باري البرايا ومنشيه الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق اي - 00:35:08
الذى انشأ هؤلاء الخلق واجدهم ويراهن وخلقهم هو ربنا سبحانه وتعالى. مبدئهم بلا مثال سابق اي اوجد هؤلاء الخلق بغير مثال سابق فيكون بمعنى المبدع هو الذي ابدعهم وهو الذي انشأهم وهو الذي خلقهم واجدهم. واسم الخالق اسم الخالق هو اسم من اسماء الله - 00:35:31

يؤخذ من يؤخذ منه صفة الخلق واسم المصور يؤخذ من صفات التصوير واسم الباري وهو بصفة البري الذي هو الذي نفذ واجى سبحانه وتعالى مبدعهم بلا مثال سابق اي ليس لهذا الخلق مثال او ان الله اخذه من خلق سابقين فانشاء بعض - 00:35:55
او من بعزم وانما اوجد اصلهم من غير مثال سابق. ثم انشأ هذه الذرية بعظامها من بعزم سبحانه وتعالى. وهل يجوز ان نطلق على مقلوق انه خالق او انه بارى او انه مصور يجوز ان يقول لهذا الذي يوجد الشيء ويقدر انه خلقه خلقه - 00:36:15
فلان بمعنى ايش؟ بمعنى قدره بمعنى قدره. اما الخلق بمعنى ايجاد الشيء على غير مثال سابق فلا يطلق الا على من لعل الله سبحانه وتعالى. فاذا وجد شيء ليس له مثال سابق فخالقه الله ولا يجوز ان يقول المخلوق انه خالق بهذا المعنى - 00:36:36
اذا يطلق الخلق على المخلوق بقيد او بمعنى التقدير المستقيم خلقه معنى بمعنى قدره بمعنى نفذ اذا قدر ثم خلقه ثم اوجده يسمى ايضا مالا على حسب ما يناسب ذلك المخلوق. السيارة مثلا قدرها العقل عقل الانسان ثم براهنة اي - 00:36:56
او جدها ونفذ ما قدر فاوجدها السير لكن هل هي على غير مثال سابق؟ نقول لا لأن جميع مكوناتها هي خلق لله سبحانه وتعالى الا ولها مثال في ولها مثال ايضا كذلك الطائرة كذلك القطار كذلك جميع المخلوقات انما هم يسمى هؤلاء يسمى لها صانعون - 00:37:16
جبهه الحديدة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ان الله صانع كل صانع وصنعته صانع كل صانع وصنعته. ويقال فتبارك الله احسن الخالقين اي اثبت ان المخلوق يسمى ايضا بمعنى التقدير - 00:37:36

وبمعنى آن النظر يسمى خالق كما قال الشاعر لانت لانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري اي بمعنى يقدر ويفكر لكنه قد يقدر في فعل وقد يقدر ولا - 00:37:54

ولا يفعل نقف على قوله الاول المبدع بلا ابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء - 00:38:11